مساكن قرى أولاد بر راشد بمنطقة بني مسهل دراسة نموذجية

Dwellings in the villages of Ouled Berached in the Beni Meshel region- a typical study -

أ.د./ تمليكشت هجيرة[1]

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)، معهد الآثار-جامعة الجزائر2

البريد الالكتروني: hadjira.tamelikecht@univ-alger2.dz

ط.د./ بوزيدي تاني سفيان

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)، معهد الآثار-جامعة الجزائر2

البريد الالكتروني: soufyane.bouziditani@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2026/01/14م. تاريخ القبول: 2026/04/21م. تاريخ النشر: 2026/07/31م.

الملخّص:

تُعدّ العمارة الريفية، وخصوصًا المساكن، من أهم مجالات البحث في ميدان العلوم الإنسانية، إذ تتيح لنا التعرف على أنماط حياة الإنسان البدوي الذي يُعدّ نواة الحضارة. ومن بين المناطق الريفية التابعة لولاية تلمسان، تبرز قبيلة بني مسهل التابعة لمنطقة جبال ترار التي زالت جل معالمها، كما لم تحظَ بدراسة معمقة، باستثناء بعض الأبحاث الفرنسية التي مكّنتنا من إدراك أهميتها التاريخية والاجتماعية، كما سمحت الاعمال الميدانية التي قام بها الباحث سفيان بو زيدي تاني رفقة مجموعة من الباحثين في اطار اتفاقية عمل مع جامعة السوربون، وباستعمال التصوير الجوي والتصوير الفوتوغراميتري من وضع مخططات افقية «كروكي» لبعض النماذج من هذه المساكن التي تشكل وحدة اجتماعية- اقتصادية حيث تضم تحت سقفها الانسان والحيوان والذخيرة ضمن تنظيم فضائي أفقي متكامل.

الكلمات المفتاحية: المسكن؛ الدار؛ ترارا؛ بني مسهل؛ العمارة الريفية؛ التصوير الجوي والفوتوغراميتري.

Abstract:

Rural architecture, and in particular dwellings, is one of the most important areas of research in the humanities, as it allows us to discover the lifestyles of nomadic populations, who are at the origin of civilisation. Among the rural areas of the province of Tlemcen, the Beni Meshal tribe, located in the mountainous region of Trara, stands out because its characteristics have been lost and it has not been the subject of in-depth studies, with the exception of some French research that has enabled us to understand its historical and social importance.

[1]- المرسل.

Fieldwork carried out by researcher Soufyane Bouzidi Tani, accompanied by a group of researchers as part of a working agreement with the Sorbonne University, and the use of aerial and photogrammetric photography based on horizontal 'sketch' plans of certain models of these dwellings, which constitute a socio-economic unit bringing together men, animals and provisions in an integrated horizontal spatial organization.

Keywords: dwelling; Dar; Tarara; Beni Meshel; rural architecture; aerial photography and photogrammetry.

مقدّمة:

يكتسي البحث في القرى والمساكن الريفية بمنطقة ترارا اهمية بالغة حيث يمكننا من معرفة اهم مراحل تطور عمرانها، وقد لفتت انتباه بعض الباحثين الفرنسيين أمثال كنال، روني باصي وشارل دي موبري، الذين قدموا بعض المعطيات حول تاريخ المنطقة واوصاف لبعض معالمها التي من بينها المساكن الا انهم عادة ما اصبغوا عليها طابع البدائية والتخلف[2]، ومن بين أهم القبائل مستقرة بهذه المنطقة نجد قبيلة بني مسهل احدى اهم القبائل البربرية التي كان لها دور فعال في تاريخ مدينة تلمسان بصفة عامة ومدينة ندرومة بصفة خاصة، هذه المدينة التي كان أهلها دائما في تحالف مع قبائل بني مسهل.

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز السمات المعمارية لمساكن قبائل أولاد بر راشد بمنطقة بني مسهل التي تشكل أبرز معالمها التي بقيت تصارع عوامل الزمن وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما هي الخصائص المعمارية لمساكن قبائل أولاد بر راشد؟

1- موقع منطقة جبال ترارا:

تقع منطقة جبال ترارا شمال-غرب الجزائر، يمتد مجالاها الجغرافي على طول سواحل تلمسان الى منطقة سيدي يعقوب بتموشنت شرقا، وتصل الى واد تافنة ونواحي الرمشي جنوبا، هذه المنطقة التي كانت مكان استقرار العديد من القبائل من بينها قبيلة بني مسهل التي تعد جزءا من قبيلة مطغرة، وتنتمي المساكن «موضوع الدراسة» لقرية أولاد بر راشد التابعة لقبيلة بني مسهل.

[2]- الواعر، صبرينة،2021م، ص ص. 1313-1337.

2- الإطار الجغرافي والتاريخي لقبيلة بني مسهل:

تعبر قبائل بني مسهل احدى اهم قبائل منطقة ترارا، فهي تقع جنوب ندرومة يحدها غربا قبائل معازيز ومدينة مغنية، اما شرقا زاوية بن عمر والعين الكبير، وجنوبا واد تافنة تتميز بكثرة جبالها حيث بها جبل فلوسن وجبل ناظور الكبير والصغير، يسمح لها هذا التنوع الطبيعي بكثرة منابع المياه[3] (**الخريطة 01**).



الخريطة 01: تبين موقع منطقة جبال ترارا. عن: https://fr.wikipedia.org/wiki/Fichier:Algerie_-_Massif_des_Trara.svg

كانت هذه المنطقة معقلا لقبائل مطغرة إذ ذكر حسن الوزان :"جبل مطغرة هذا الجبل شاهق جدا وشديد البرودة، لكنه كثير السكان يقع نحو ستة أميال من ندرومة، وسكانه أشداء، لكنهم فقراء، إذ لا ينبت في جبلهم حب غير الشعير، لكن فيه أيضا الكثير من الخروب، وأهل ندرومة متحالفون مع هؤلاء الجبليين، يؤازر بعضهم بعضا ضد ملك تلمسان"[4]، من خلال ماورد في هذا النص نستنتج أن المنطقة في نهاية القرن 11هـ/17م أي خلال الفترة العثمانية كانت آهلة بالسكان وأهلها في تحالف مع الندروميين، نفس الكلام نجده عند مرمول كربخال الذي أكد على الطبيعة الجبلية للمنطقة وعلى عداوة هذه القبائل مع ملوك تلمسان ومودتهم مع أهل ندرومة[5]، وتجدر الإشارة ان قبائل مطغرة لم تكن مستقرة فقط بهذه المنطقة بل وصل امتدادها الى ما بين فاس وتلمسان[6]، أما بالنسبة لاسم بني مسهل فقد ورد ذكره لأول مرة في الخرائط الأرشيفية التي تعود لسنة 1847م (**الخريطة 02**)، تم قدم كنال سنة 1888م معطيات تفصيلية حولهم، إذ ذكر انهم ينتمون للقبيلة الكبرى بني فتان والتي تنحدر من القبيلة الكومية[7]، ويبدو أن كنال اعتمد بالدرجة الأولى على ابن خلدون الذي ذكر الكومية



[3]- CANAL, J., 1888, pp. 53-54.
[4]- حسن بن محمد الوزان الفاسي، 1983م، ص ص. 43-44.
[5]- كربخال، مارمول، 1984م، ص. 351.
[6]- الميلي، محمد بن مبارك، 1986م، ص. 105.
[7]- CANAL, J., 1888, p. 56.

وأهم القبائل التي تنتمي اليها[8]، أما شارل دوموبري Charles de Mauprix ذكر سنة 1889م ان قبائل بني مسهل وبني منير وبني خلاد هي قبائل بربرية تابعة لفرع ترارا[9].

وتتشكل قبيلة بني مسهل من سبع قبائل: اولاد بوزبيب وأولاد بن خالد وأولاد سلام وبني بودير، وزرادة أهل الدار وأولاد فدال وأولاد بر راشد[10]، ذكرت النصوص التاريخية أن قبيلة بني مسهل كانت تقدم ضريبة للسلطة العثمانية تقدر بـ 2000 فرنك، وفي فترة الاستعمار ساندت هذه القبيلة الأمير عبد القادر الجزائري[11]، وفي تقرير أرشيف لسنة 1866م ذكر انه في القرن 11م استقرت العديد من القبائل العربية بمنطقة بني مسيهل واختلطت مع القبائل البربرية، ويقال ان قبائل المنطقة تنقسم الى ثلاث اقسام صوامرية وزغادة والفوقانية[12].

3- تاريخ الأبحاث:

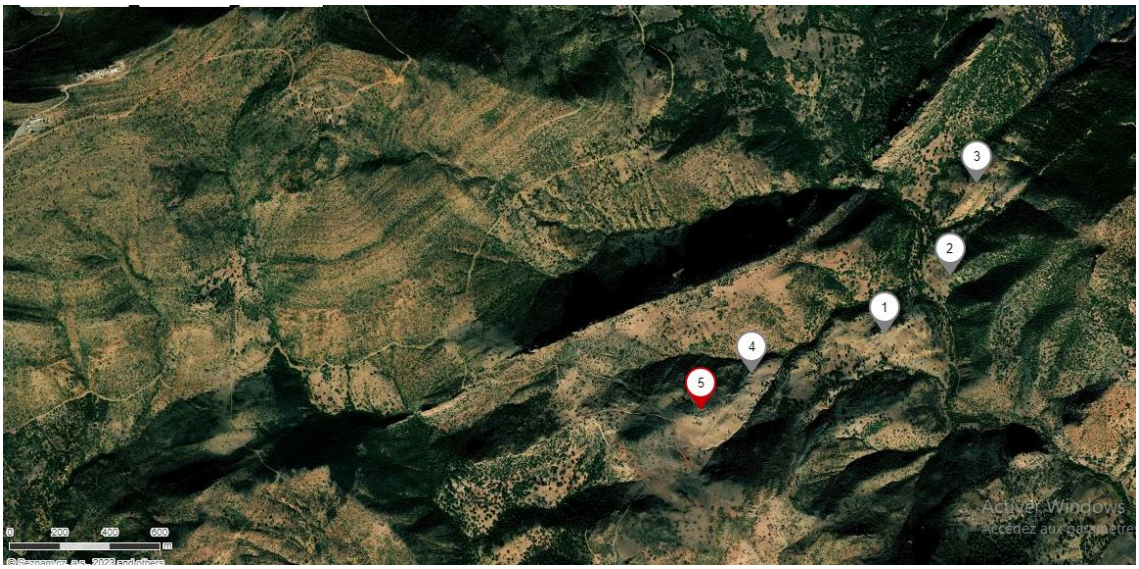
تعتبر قرى منطقة ترارا من بين اهم القرى الريفية المحافظة على طابعها المحلي، الا انها هجرت كليا وزالت جل معالمها، كما انها لم تحظ بدراسات سابقة باستثناء بعض الاشارات التي وردت من طرف بعض المستشرقين امثال: كنال[13] الذي أجرى عمل ميداني بمنطقة ترارا، مع وصف تضاريس ومناخ المنطقة، واشار الى ان سكان ترارا يملكون بيوتا في اعالي الجبال يقيمون بها في فصل الشتاء، ويملكون بيوت اخرى بالسهول المجاورة تسمى "العزيب". وكذلك قام شارل دي موبري[14] جغرافي فرنسي بجولة بإقليم ترارة دامت 6 أشهر من سنة 1889م، نشرت في مجلة «حول العالم» Le tour de monde قدم من خلالها وصفا لبعض المساكن بمنطقة ترارا.

تلتها أعمال المسح التي قام بها الباحث سفيان بوزيدي ثاني ممثل عن مديرية الثقافة لولاية تلمسان بالشراكة مع جامعة السوربون التي تمت سنة 2023م، مكنت من العثور على مجموعة من القرى بالقرب من جبل كولين، الذي يضم بقايا خمس قرى صغيرة الحجم بنيت فوق مرتفع، تسمى حسب سكان المنطقة قرى اولاد بني راشد أو بر راشد، والتي بعضها طرأت عليها تغييرات وبعضها الآخر اندثر.

[8]- عبد الرحمن بن خلدون، 2000م، ص. 166.
[9]- DE MAUPRIX, C., 1889, p 380.
[10]- CANAL, J., 1888, p. 54.
[11]- BASSET, R., 1901, p. 80.
[12]- ANOM 117 Miom 119, 1870, pp. 04-05.
[13]- CANAL, J., 1888.
[14]- DE MAUPRIX, C., 1889.

4- وصف لبعض قرى أولاد بر راشد ببني مسهل (الصورة الجوية 01):

لقد كان من المهم اختيار نماذج من قرى لم تطرأ عليها أي تغييرات معمارية، بعد القيام بالمسح في الموقع تم العثور على منطقة بالقرب من جبل كولين، هذا الأخير الذي يضم بقايا حوالي خمس قرى صغيرة الحجم بنيت فوق مرتفع والتي تسمى حسب سكان المنطقة قرى بني راشد أو أولاد بر راشد.



كمعطيات أولية، يتبين أن سكان هذه القرى اختاروا موقعا مهما يتوفر فيه الماء والحماية الطبيعية، كما توضح الصور الجوية ان توزيع تجمع الاستقرار الريفي بهذه المنطقة يعتبر من أقدم أنواع التجمعات، ويتميز هذا النوع من التوزيع بتجاور القرى والتجمعات وقربها من بعضها البعض كما تتجمع المساكن المستقرة في مساحة صغيرة من الارض[15]، وهذا ما يظهر جليا من خلال هذه القرى التي تتوزع فوق مرتفعات يفصل بينها الوادي، كما نجد جبل الكولين الذي يؤمن الحماية، ولقد كان من الصعب اختيار نموذج متكامل للدراسة، إذ تمت زيارة القرى الخمس بعدما طرأ عليها التغييرات وبعضها الآخر اندثر، وبعد اعمال المسح تم اختيار النموذج الذي لا تزال بعض معالمه قائمة، وأيضا طوبوغرافية الموقع المميزة حيث بني على جزأين: جزء فوق أرضية صخرية والجزء الثاني على أرضية ترابية والذي اندثر جزء كبير منه، وباستعمال الصور الجوية بالدرون تمكن فريق البحث من فهم التقسيم العمراني لهاته القرية، كما قام الفريق بعملية الرفع الطبوغرافي بتقنية الفوتوغراميتري للموقع وأيضا الرفع المعماري.

5- التحليل المعماري للمساكن موضوع الدراسة:

بغية الحصول على نظرة شاملة حول هذه المساكن، كان من الضروري اجراء عملية تصوير جوي للقرية، خاصة ان الجزء الجنوبي منها قد اندثر ولم يتبق منه سوى بعض الأساسات، في حين شُيّد الجزء

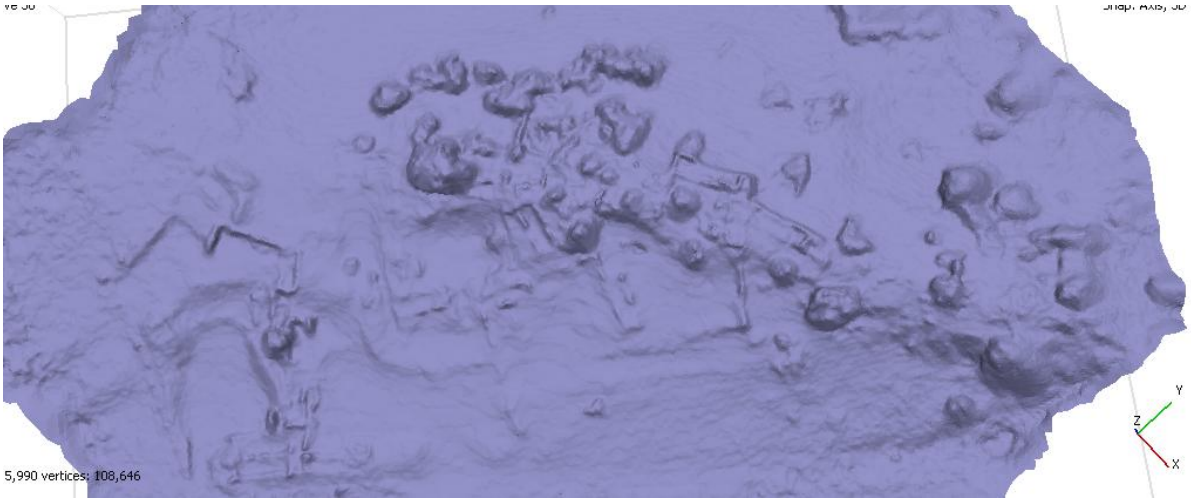
[15]- عبد الرزاق أحمد سعيد صعب، 2009م، ص. 72.

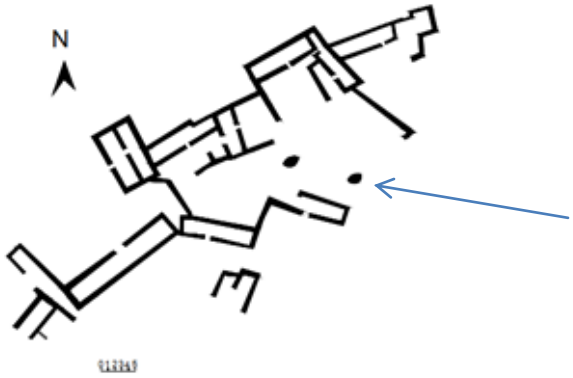
الشمالي على أرضية صخرية وما يزال يحتفظ ببعض بقاياه الأثرية. وقد تم التقاط 79 صورة جوية للموقع باستخدام تقنية الرفع الفوتوغراميتري (**الصورة الجوية 02**).



يتضح من خلال هذه الصورة أن تخطيط القرية جاء على شكل شبه مثلث ونجد أن المساكن متراصة فيما بينها، مما يجعلنا نرجح انه يمكن أن تكون عائلة أو قبيلة واحدة استقرت بها، كما نلاحظ أن هاته القرية شيدت على فترات متلاحقة نظرا لاختلاف الحجارة المستعملة في البناء وتباين حجم المساكن، وأول خطوة تم اعتمادها هي عملية الرفع المعماري بواسطة الصور الجوية وهذا من اجل الحصول على مخطط عام يساعدنا على فهم طبيعة عمران هاته القرية، كما تمت عملية الرفع المعماري بواسطة أخذ الصور الجوية والقياسات لبعض مساكن القرية وجمعها في برنامج الأوتوكاد بغية الحصول على المخطط العام لهاته القرية وكذلك لمعرفة ان كانت هذه المساكن لها نفس المميزات أم لا ؟

وحسب الشكل المرفق الذي يمثل مخطط القرية الذي تحصلنا عليه باستعمال تقنية Mode solide (**الشكل 01**)، فان توزيع المساكن جاء تماشيا مع طوبوغرافية الموقع والتي كان لها دور كبير في تخطيط القرية، واتخذت شكل شبه مستطيل، تبدو المساكن متراصة فيما بينها، وهو ما يميز القرى الريفية حيث ان كل تجمع سكني عادة ما يكون لمجموعة من العائلات تجمعها رابطة الدم (**المخطط 01**).







يتبين من الشكل أن مساكن الجزء الشمالي من القرية جاءت متداخلة فيما بينها وشكلها شبه مستطيل، وكل مسكن تفتح مرافقه على فناء مكشوف، «وسط الدار»، كما هيئت مساحات خاصة بالقرب من المساكن لوضع المطامير وهي عبارة عن حفر مهيأة بجرار كبيرة لتخزين بعض المواد الغذائية (**الصورة 01**).





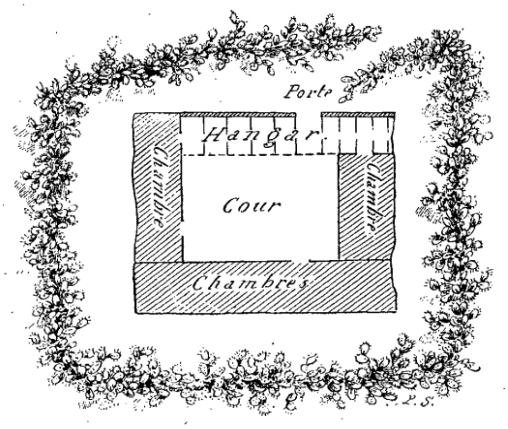
يتبين الاستغلال الامثل للأرضية الصخرية التي شيدت فوقها جدران المساكن بطريقة متناسقة، وقد تم بناء ممر من الجزء السفلي للقرية الى الجزء العلوي.

أما الجزء الجنوبي (**الصورة الجوية 03، الصورة 02**)، فقد كان من الصعب القيام برفعه نظرا لان جميع المساكن المتواجد به اندترت ولم يتبق منها سوى الاساسات.

6- تصميم مساكن القرية:

تمكنا من تحديد نمطين من مساكن القرية: مساكن بسيطة ومساكن متعددة المرافق.

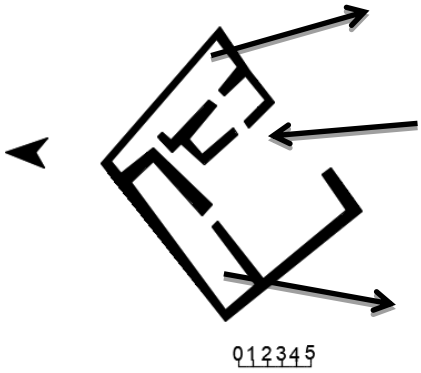
أ-النمط الأول: "المساكن البسيطة"



تحتوي على فناء مكشوف تحيط به مجموعة **من** الغرف «بيوت»، وهذا النظام نجده منتشر بكثرة في منطقة ترارا ويتكون من غرفة «بيت» ومطبخ «لمسخر» واسطبل «الروى» و«السقيف» تتوزع كلها على فناء «وسط الدار» (**المخطط 02**):

وهذا هو النموذج الاول المنتشر بالقرية في الجهة الشمالية منها، ومن خلال الصور الجوية استطعنا اكتشاف نموذج بسيط تبدو كامل معالمه ومن أبرز مميزاته انه يحتوي على غرفة تسمى "**السقيفة**" (**المخطط 03، الصورة الجوية 04**).



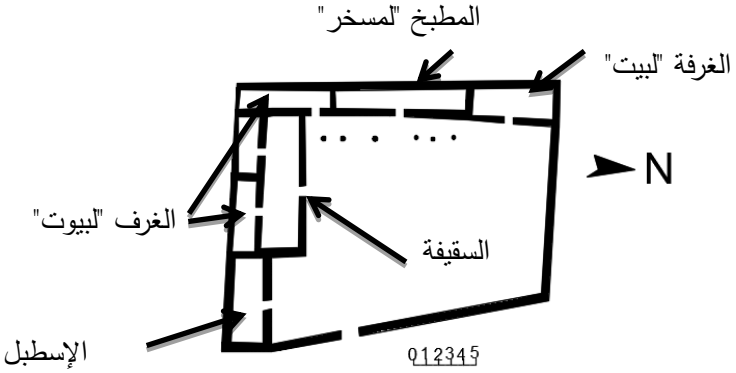


الصورة الجوية 04: توضح نموذج الاول من المساكن.

ب-النمط الثاني: "المساكن المتعددة المرافق"

تتميز بكبر حجمها وتعدد مرافقها، يتوزع هدا النوع من المساكن بالجزء الجنوبي من القرية ويغلب عليها الطابع الهندسي، رغم ان عدد كبير من المساكن قد اندثر في هذا الجزء، لكننا استطعنا القيام بعملية رفع تقريبي لأحد النماذج الذي يتكون من خمسة غرف واسطبل وسقيفة ومطبخ، كما وجدت مساحة بها اعمدة خشبية كانت مسقوفة بالتراب والدبش، يمكن ان تكون خاصة بالنساء من اجل ممارسة حرفة معينة (**المخطط 04، الصورة الجوية 05**).





المخطط 04: يوضح النموذج الثاني من المساكن.

نشير الى ان هذه المساكن شبيهة بمساكن منطقة عين فتاح التي تنتمي أيضا لإقليم ترارا، حيث نجد الغرف "لبيوت" تتوزع على وسط الدار وتتباين وظيفتها منها:

لخيامة: لها نفس ابعاد واشكال باق البيوت وأحيانا تكون امام مدخل المسكن، تستعمل للتخزين.

لمسخر: تمارس فيه كل الانشطة المتعلقة بالطهي، تحتوي على الغرغورة (الموقد) وهو عبارة عن حفرة مهيأة في الارض عليها أثافي.

السقيفة: تعني هنا بيت في قلب بيت فهي تتقدم احدى الغرف وتفتح على وسط الدار مباشرة، تخصص لعدة اغراض، كالأكل، والغسيل، والعجن وغيره.

الروى: وهو اسطبل الحيوانات يكون امام مدخل المسكن بمعزل عن باق المرافق، ويتميز ببابه الواسع، ونشير الى ان كل بيت يفتح عليها باب مركزي يعرف بـ: "**الحجبة**" ويتقدم الباب درج يعرف بـ: "**الرتابة**"، كما تحتوي هذه المساكن على كوى جدارية "**البرجة**" عبارة عن فتحة مصمتة في الجدار، تستعمل لوضع مختلف الأغراض والتي غالبا ما تتواجد في المطبخ "**لخيامة**" في المساكن البسيطة، اما بالمساكن المتعددة المرافق نجدها بالخيامة والسقيف كما تخلو الواجهات الخارجية من النوافذ باستثناء بعض الفتحات الضيقة تعرف بـ"**اشبار**"[16] (**الصورة 03**).





7- مواد وطرق البناء:

شكلت الحجارة المادة الاساسية في بناء مساكن القرية، أبرزها ما يسمى بالحجارة الصماء والحجارة الرملية، حيث بنيت بها كل من المساكن المتواجدة بالجهة الشمالية والجنوبية من القرية، واستعملت تقنية السنبلة "Opus spicatum" التي تعتبر من بين أقدم طرق البناء اذ نجد ان سكان المنطقة اعتمدوا هذه الطريقة في بناء الجدران خاصة في الصف الوسطي لكي يتم تدعيم البناء وفي بعض الاحيان في الجهة العليا من الجدار، الطريقة الثانية تتمثل في بناء بدون استعمال ملاط اي الحجارة الجافة حيث يتم بناء صفين من الحجارة (**الصورة 04 و05**).

[16]- KARI, N., 2021, pp. 185-194.





ويتم الربط بينها بالتراب كل صف يصل سمكه الى 0.25م بعض الاحيان 0.30م حسب حجم الحجارة، أما الابواب واركان المساكن فقد بنيت بطريقة التناوب حيث يتم وضع حجارة عرضية، ثم توضع فوقها حجارتين بطريقة طولية وفي غالب الاحيان تكون الحجارة العرضية منتظمة الشكل (**الصورة 06**).



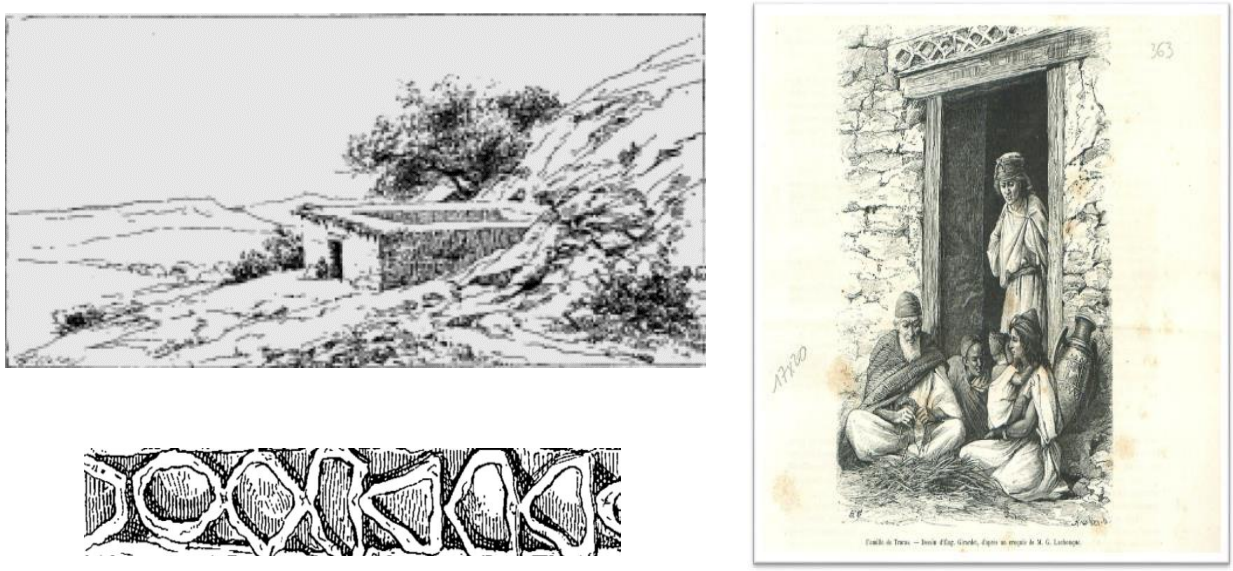
الصورة 06: توضح تقنية رص الحجارة على اركان الجدران والمداخل.

8- عناصر الدعم: أما بالنسبة لعناصر الدعم فنجد استعمال خشب العرعار في صنع الأعمدة الخشبية المتمثلة في العرصات والعوارض (الركيزة والقنطاس) التي غالبا ما كانت تستعمل في فناء المسكن "وسط الدار" لتدعيم أسقف الغرف، وتشكل نقطة التقاء الركيزة والقنطاس شكل حرف U (**الصورة 07**).



الصورة 07: توضح الخشب مستعمل في الدعم.

حسب الوصف الذي قدمه شارل دي موبري عن اشكال المساكن الترارية فهي مربعة او مستطيلة الشكل، تضم ثلاث او أربعة غرف مدعومة بعضها ببعض مغطاة بسقوف مسطحة ومنخفضة ولا يخترقها الضوء الا عبر الباب الذي يظل مفتوحا، تتوسطها ساحة مفتوحة تضم خم الدجاج واسطبل الحيوانات، وتتميز بانخفاض سطحها وضيق مرافقها، وجد رانها الخارجية غير مجصصة اما الجد ران الداخلية مطلية بالجير، سقف المسكن منخفض وأفقي ويتكون من جذوع الأشجار، التي يقع عليها الديس والقصب، ثم طبقات رقيقة من التربة الطينية يليها صف من الحجارة[17]، كما هيئت بعض الابواب بأطر خشبية وعادة ما تتكون من مصراع واحد، ويزدان ساكف الباب بزخرفة هندسية رمزية محلية (**الشكل 01**).



الشكل 01: نموذج لمسكن بترارا. عن: DE MAUPRIX, C., 1889.

الخاتمة:

مما تقدم، نستنتج أن عمارة مساكن قرى أولاد بَرّ راشد يمكن تصنيفها إلى نوعين: الأول بسيط، والثاني خاص بالعائلات الكبيرة أو الثرية. أما من حيث مخططها العام، فهي تشترك في سمات عديدة مع مساكن قرية عين فَتّاح، التي أشار إليها المؤرخ Robert Tinthoin في مؤلفه Les Traras، ودرسها المهندس كاري نبيل.

تمتاز هذه المساكن بسقوفها المسطّحة، وبمرافقها الموزّعة حول وسط الدار، إضافة إلى اشتمالها تحت سقف واحد على الإنسان والحيوان و«المطمورة» المخصصة لتخزين المؤونة الى جانب **لخيامة**، وتفردها

[17]- DE MAUPRIX, C., 1889, p. 369.

بوجود **السقيفة** وهي عبارة عن غرفة "بيت" تتقدم احدى الغرف اي البيوت، اي ما يعرف **بـ:"بيت في قلب بيت".**

كما تعتبر هذه المساكن ذات التخطيط الافقي، أي ان المساكن المتعددة المرافق لا نجدها تتوزع على طوبق، بل توزع افقيا أي على مستوى الطابق الأرضي وتكون ات مساحة واسعة.

وتعكس هذه الخصائص نموذجًا من العمارة السكنية الريفية التي ميّزت المنطقة ككل، والتي جاءت استجابةً للظروف المناخية السائدة، ولما يتوفر في المنطقة من مواد بناء أولية. كما تجدر الإشارة إلى أن هذه المساكن حافظت على معظم خصائصها المعمارية الأصلية، لولا تعرّضها للهدم من قِبل أحد الفلاحين في المنطقة الذي حاول استغلال الأرض، إذ لم يُلحظ فيها أي استخدام لمواد بناء دخيلة كالإسمنت.

قائمة البيبليوغرافيا:

1. حسن بن محمد الوزان الفاسي، 1983م، وصف إفريقيا، ج2، ترجمة: محمد حجي، محمد الاخضر، الطبعة الثانية دار الغرب الإسلامي، بيروت.

2. الواعر، صبرينة، 2021م، «العمران في مدينة ندرومة ومنطقة ترارا من خلال كتابات الرحالة والجغرافيين-دي موبري وكنال أنموذجا»، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 35، 01، ص ص. 1312-1337.

3. عبد الرحمن بن خلدون، 2000م، تاريخ ابن خلدون المسمى بـ: كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع.

4. عبد الرزاق أحمد سعيد صعب، 2009م، «المستقرات الريفية في العراق (القرية الريفية)»، مجلة دراسات تربوية، 6، ص ص. 63-94.

5. كربخال، مارمول، 1989م، إفريقيا، ج2، ترجمة محمد حجي، دار النشر المعرفة، الرباط.

6. الميلي، محمد بن مبارك، 1986م، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

7. ANOM 117 Miom 119, 1870, Beni Msihel, 7 octobre 1866 -15 juin.
8. BASSET, R, 1901, Nédromah et les Traras, Paris.
9. CANAL, J., 1888, « Monographie de l'arrondissement de Tlemcen, Nedroma pendant la conquête », in BSGAO, 8, pp. 49-66.
10. DE MAUPRIX, C., 1889, « Six mois chez les Traras, tribus berbères de la province d'Oran », in Le Tour du monde, nouveau journal de voyage, 57, pp.
11. https://fr.wikipedia.org/wiki/Fichier:Algerie_-_Massif_des_Trara.svg
12. KARI, N., 2021, Identifying,inventorying,and documenting the Tlemcen region rural bult heritage, Traras Mountains case, these of doctorate, in Architecture, Abou bakr Belkaid university- Tlemcen- Faculty of technologie.